العدد 18A-1 ايلول ٢٠٢٥ المجلة العراقية للبحوث الانسانية والاجتماعية والعلمية
No. 18A-1 – Sept 2025 Iraqi Journal of Humanitarian, Social and Scientific Research
Print ISSN 2710-0952 Electronic ISSN2790-1254

دلالة معاني حروف الجرّ الثنائية في شرح الصحيفة السجادية للشيخ علي بن زين الدين بن محمد العاملي(ت ١١٠٤)

م.م. ضحى رحيم عفي
جامعة بابل /كلية التربية للعلوم الإنسانية
م.م. هيلين عايد كاظم
جامعة القاسم الخضراء/كلية التربية
hum246.duha.raheem@uobabylon.edu.iq
safaa999912@gmail.com

الملخص:

الحمد لله ربِّ العالمين والصلاة والسلام على خاتم النبيين خير الأنام والمرسلين محمد (صلى الله عليه وآله) وعلى آل بيته الطاهرين، وبعد ...

سعينا في بحثنا الموسوم بـ(دلالة حروف الجر الثنائية في شرح الصحيفة السجادية) إلى تسليط الضوء على هذه الحروف وبيان أهميتها في ربط الكلمات والمعاني ، فحروف الجر بصورة عامة حظيت باهتمام الدارسين من النحويين واللغويين قديماً وحديثاً ؛ لما لها من أهمية في ربط الكلمات ، وتغيير دلالتها، لتحصيل المعاني المتعددة، إضافة إلى إنّ أهمية الحرف تنبع بمعناه فهو يمثل ركناً من أركان الكلمة العربية ، فالحرف واحد من الأقسام الثلاثة التي يتكون منها الكلام العربي، ودراسة هذه الحروف في أدعية الصحيفة السجادية له أهمية كبيرة وخاصة، وكيف لا وهي صادرة عن رابع الأئمة المعصومين الإمام علي بن الحسين (عليهما السلام) منبع الفصاحة والبلاغة والحكمة، وريث النبوة والإمامة، وقد اقتضت طبيعة البحث إلى تقسيمه إلى ثلاث مباحث يسبقهم تمهيد وتتلوهم خاتمة ، والله وليّ التوفيق.

الكلمات المفتاحية : الحرف ، الجر ، المعاني ، الإمام ، أدعية .

The Meaning of Dual Prepositions in the Explanation of the Sajjadiyya Newspaper by Sheikh Ali bin Zain al-Din bin Muhammad al-Amili (d. 1104)

Dhuha Rheem Afi
University of Babylon College of Education for Humanities
hum246.duha.raheem@uobabylon.edu.iq
Helen aied kazem
Al-Qasim Green University College of Education
safaa999912@gmail.com

Abstract:

Praise be to God, Lord of the Worlds, and peace and... blessings be upon the Seal of the Prophets, the best of mankind and messengers, Muhammad (peace be upon him and his family), and upon his pure household .

In our research entitled "The Significance of Dual Prepositions in the Explanation of the Sajjadiyya Newspaper," we sought to highlight these letters and explain their importance in connecting words and meanings. Prepositions in general have attracted the attention of grammarians and linguists, both ancient and modern Because of its importance in connecting

words and changing their meaning to convey multiple meanings, in addition to the importance of the letter stemming from its meaning, as it represents one of the pillars of the Arabic word, the letter is one of the three sections that make up Arabic speech, The study of these letters in the supplications of the Sajjadiyya is of great importance, especially since they were written by the fourth of the infallible Imams, Imam Ali ibn al-Hussein (peace be upon them), the source of eloquence, rhetoric, and wisdom, the heir to prophethood and imamate. The nature of the research required dividing it into three sections, preceded by an introduction and followed by a conclusion. And Allah is the source of success.

Keywords: **letters, prepositions, meanings, imam, supplications**

التمهيد: وذكرنا فيه نبذة عن الصحيفة السجادية وشطر يسير عن حروف الجرّ.

اولاً : شرح الصحيفة السجادية

تعد الصحيفة السجادية من أجمل ما ورد عن آل البيت (عليهم السلام) ، وهي ذخر من ذخائر التراث الإسلامي ، إذ تضم مجموعة كبيرة من الأدعية البليغة للأمام السجاد علي بن الحسين (عليهما السلام) حتى إنّ أكابر العلماء ورجال الفكر اطلقوا عليها تسمية (أخت القرآن) و(إنجيل أهل البيت) و (زبور آل محمد)[١]

فقد فتح الإمام (عليه السلام) بأدعيته في الصحيفة أفاقاً جديدة للوعي الديني للمسلمين إذ إنّها جاءت في عصر بني أمية والأحداث السياسية الرهيبة فيه التي اتسمت بالظلم والطغيان والتضييق على آل بيت النبوة (عليهم السلام) ، فأتخذ الإمام من أدعيته وسيلة لأداء دوره الرباني في تلك المرحلة الزمنية الصعبة ، فاشتملت أدعيته الكثير من المعارف الدينية والإلهية المتصلة بأصول العقيدة والدين الإسلامي ، وكذلك اصول النظام الاجتماعي من منظور ديني إضافة إلى ما تضمنته من تركيز على تهذيب النفس والتحلي بمكارم الأخلاق والآداب التي ينبغي أن يكون عليها المؤمن حينما يناجي ربّه.

هذا وقد اعتنى العلماء جيلاً بعد جيل بالصحيفة عنايةً متميزة واهتموا بها اهتماماً خاصاً فتصدى لشرحها العديد من العلماء وقد ذكر معظم هذه الشروح الشيخ آغا بزرك في ذريعته[٢]

فأورد ثمان وستون شرحاً ومن بين هذه الشروح شرح الشيخ علي بن زين الدين العاملي الجعبي (ت ١١٠٤هـ) وصِف بأنّه فاضلٌ وعالمٌ وشاعرٌ أديبٌ[٣]

اتسم اسلوبه في الشرح بأنّه يذكر الدعاء اولاً ، ثم اللغة فيذكر فيها الكلمات المبهمة ويوضحها معتمداً على معاجم اللغة ، ثم الإعراب فيعرب كلام الإمام (عليه السلام) اعراباً مفصلاً ، ثم المعنى وقد سعى الشارح في هذا المبحث إلى بيان معنى كلام الإمام (عليه السلام)[٤]

---

[١] **ينظر: الذريعة في تصانيف الشيعة:١٨/١٥**

[٢] **ينظر: المصدر نفسه: ٣٤٥/١٣– ٣٥٩**

[٣] **ينظر مصادر ترجمته : أمل الآمل: ١٢٠/١ ، أعيان الشيعة: ٢٤٦/٨ وغيرها**

[٤] **ينظر: شرح الصحيفة السجادية ،علي بن زين الدين العاملي، ترجمة المصنف: ١٦**

وشرحه مطبوع بمجلدين صادر عن مجمع الامام الحسين العلمي لتحقيق تراث أهل البيت (عليهم السلام) بتحقيق الدكتور شعلان عبد علي سلطان والدكتور حيدر عبد الرسول عوض ، واكتفينا ببحثنا هذا بالمجلد الأول منه ؛ لوفرة الأمثلة الواردة عن هذه الحروف في هذا المجلد.

ثانياً/ حروف الجرّ

١- تعريف الحرف لغةً

لقد ذكر العلماء إنّ للحرف معانٍ كثيرة في معاجم اللغة ، فأوضح الخليل الحرف بقوله: ((الحرف من حروف الهجاء. وكل كلمة بُنِيت اداة عارية في الكلام لتفرقة المعاني تسمى حرفًا، وان كان بناؤها بحرفين أو أكثر، مثل: حتى وهل وبل ولعل)).[٥]

وذكر ابن فارس للحرف ثلاثة اصول بقوله: ((الحاء والراء والفاء ثلاثة احول: حدُّ الشيء والعدول، وتقدير الشيء. فأما الحد فحرف كل شيءٍ حدُّهُ كالسيف وغيره. ومنه الحرفُ، وهو الوجه ... وهو الطريقة الواحدة. قال الله تعالى: ﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَعۡبُدُ ٱللَّهَ عَلَىٰ حَرۡفٖۖ﴾ [سورة الحج:١١] ، أي على وجه واحد ... ويقال للناقة حرفٌ. قال قومٌ: هي الضامرُ شُبهت بحرف السيف. وقال اخرون : بل هي الضخمة، شُبهت بحرف الجبل، وهو جانبه قال اوس[٦] :

حرفٌ اخوها ابوها من مهجنةٍ وعمها خالها قوداء مئشير.

والاصل الثاني: الانحراف عن الشيء. يُقال انحرف عنه ينحرف انحرافًا وحرفته أنا عنه، أي عدلتُ به عنهُ ... قال تعالى: ﴿يُحَرِّفُونَ ٱلۡكَلِمَ عَن مَّوَاضِعِهِۦ﴾ [النساء:٤٦]

والاصل الثالث: المحرافُ، حديدةٌ يُقدر بها الجرامات عند العلاج)) .[٧]

وبيّن ابن منظور الحرف بقوله : ((الحرف في الاصل : الطرف والجانب، وبه سمي الحرف من حرف الهجاء، حرف الشيء: ناحيته وفلان على حرفٍ من امره، اي ناحية منه)).[٨]

٢- تعريف الحرف في الاصطلاح:

وضّح كثير من العلماء معاني الحرف في الاصطلاح واختلف النحويون واللغويون في بيان حدّ الحرف، ولكن تقاربت شروحهم حوله، اذ يرى الخليل إنّه يطلق تسمية الحرف على الحرف الهجائي وعلى أي كلمة، واطلقوا عليها حروف الجر؛ لأنّها تجر ما بعدها.[٩]

و ذكر سيبويه معنى الحرف بقوله : فهو ما جاء لمعنى، ولكنّه ليس اسمًا ولا فعلًا.[١٠]

و أوضح السيرافي تعريف سيبويه وقصده ، إذ قال ((إنّما أراد : وحرفٌ جاء لمعنى ، في الاسم والفعل))[١١]

---

[٥] كتاب العين: الخليل بن احمد الفراهيدي، ٣/٢١٠-٢١١، مادة حرف، وينظر: تهذيب اللغة، للازهري، ٥/١٠، مادة حرف.

[٦] البيت من البسيط: ديوان اوس بن حجر، ٤١ .

[٧] مقاييس اللغة: احمد ابن فارس، ٢/٤٢-٤٣، مادة حرف.

[٨] لسان العرب : محمد بن مكرم بن منظور، مادة حرف.

[٩] ينظر: الكتاب، لسيبويه، ٣/٣٢٤-٣٢٥.

[١٠] ينظر: المصدر نفسه، ١/١٢.

[١١] شرح كتاب سيبويه للسيرافي : ١/١٤.

وبيّن الزجاجي الحرف بأنّه ((ما دلَّ على معنى في غيره، نحو: مِنْ وإلى وثُمّ وما اشبه ذلك))[١٢]
وتكلم عنه ابن يعيش بقوله : ((ما دلّ على معنى في غيره ومن ثم لم ينفك من اسم أو فعل يصحبه))[١٣]
وبيّن الرضيّ الحرف بقوله :((ما دلّ على معنى في غيره ومن ثم احتاج في جزئيته إلى اسم وفعل))[١٤].

٣ - تسمية حروف الجر

اختلف النحاة في تسميتها ، فقد اطلقوا عليها عدة اسماء ، الاسم الأول وهو المعروف والاكثر شهرة، حروف الجرّ ؛ لأنّها تجر المعنى إليها أي تعمل الجرّ كما أطلق على بعض الحروف حروف الجزم وحروف النصب .[١٥]

وأما الاسم الثاني فسميت بحروف الإضافة ؛ لأنّها تضيف معاني الأفعال قبلها إلى الاسماء بعدها[١٦] ، فعندما ضعفت الأفعال من وصولها إلى الاسماء جيء بحروف الإضافة فدخلت إليها ، فمثلًا عجبتُ مِنْ زيدٍ ، ونظرتُ إلى محمدٍ ، إذ خصص كلّ قبيل من هذه الأفعال ، بقبيل من هذه الحروف ، وصارت تلك الحروف جارة ولم تقضِ إلى الأسماء النصب من الأفعال قبله ؛ لأنّهم أرادوا الفصل بين الفعل الواصل بنفسه والفعل الواصل بغيره ؛ ليمتاز السبب الأقوى من السبب الأضعف ، وكذلك ليخالف لفظ ما بعد الفعل القوي .[١٧]

والاسم الثالث اطلقوا عليها تسمية حروف المعاني أو مصطلح الأدوات وهذه التسمية أطلقها الكوفيون ؛ وذلك لأنّهم جرّدوا الحروف مِنْ معانيها وجعلوها أداة لإيصال المعنى إذ أصبحت رموزًا مجردة ليس لها دلالة على معنى مستقل .[١٨]

وأما الاسم الرابع فسميت بحروف الصفات ، وقد أطلق هذه التسمية الكوفيون ايضاً ؛ لأنّها تقع صفات لما قبلها من النكرات وهي ذات تساوي في إيصال الأفعال لما بعدها.[١٩]

هذا وقد قسم العلماء النحاة حروف الجر من حيث وضعها إلى حروف أحادية ، وثنائية ، وثلاثية، ورباعية ، وبحثنا مختص كما ذكرنا سابقاً بالحروف الثنائية الثلاث (مِنْ ، عَنْ، فِي)

المبحث الأول حرف الجر (مِنْ)

حرف يجر الظاهر والمضمر ويأتي أصلياً و زائداً ذكر له النحاة معان عدة[٢٠]

وهو أكثر حرف جرّ ثنائي تكرر ذكره في أدعية الإمام (عليه السلام) في الجزء الأول من الصحيفة إذ تكرر ذكره ثلاثمائة وخمس وسبعون مرة .

---

(١٢) **الإيضاح في علل النحو : الزجاجي ، ٥٤ .**

(١٣) **شرح المفصل : ابن يعيش ،٢/٢.**

(١٤) شرح الرضي على الكافية : الشريف الرضي ، ٤ / ٢٥٩.

(١٥) **يُنظر : حاشية الخضري على شرح ابن عقيل : محمد الدمياطي الخضري ، ٨ / ٢٢٦، ويُنظر حاشية الصبان على شرح الاشموني على ألفية ابن مالك : ٢ /٢٠٣.**

(١٦) **يُنظر : الكافية في النحو : ٢ / ٣١٩.**

(١٧) **يُنظر : شرح المفصل :٧/٨ ، وسر صناعة الاعراب : لابن جني ، ١ / ١٢٥.**

(١٨) **يُنظر : مدرسة الكوفة ومنهجها في دراسة النحو : مهدي المخزومي ،٣١٠.**

(١٩) **يُنظر : التطبيق النحوي : عبد المجيد مصطفى السيد ، ٢ /٧.**

(٢٠) **ينظر: شرح المفصل لابن يعيش: ٤/ ٤٥٨ ،و الجنى الداني في حروف المعاني: ٣٠٨ ،ومغني اللبيب: ٤١٩ ،والنحو الوافي: ٤٥٨/٢ ومعاني النحو ٧٥/٣**

نذكر معاني (من) وبعض الأمثلة التي وردت من أدعية الإمام (عليه السلام)

أولاً/ التبعيض: وعلامتها أن يكون ما قبلها جزء من المجرور بعدها ويصح استبدالها بكلمة (بعض) وهي كثيرة الورود بهذا المعنى[٢١]

هذا وقد ذهب جماعة من النحويين إلى إن معنى (مِنْ) للتبعيض راجع للابتداء ، قال ابن يعيش: ((فإذا قلت: "أخذتُ من الدراهم درهمًا"، فإنّك ابتدأت بالدرهم، ولم تَنْتَهِ إلى آخر الدراهم، فالدرهم ابتداء الأخذ إلى أن لا يبقى منه شيءٌ، ففي كل تبعيض معنى الابتداء))[٢٢]

ومن أدعية الإمام (عليه السلام) التي وردت فيها (من) للتبعيض:

١- ((وأسْبَغَ عَلَيْهِمْ مِنْ نِعَمِه الْمُتَظَاهِرَةِ))[٢٣] (من نعمه) أي: من بعض نعمه؛ لأنّ حمد الله على جميع نعمه غير ممكن.

٢- ومثال ذلك ايضا قوله عليه السلام: ((وفَتَحَ لَنَا مِنْ أبْوَابِ الْعِلْمِ برُبُوبيَّتِه))[٢٤] (من أبواب) أي: من بعضها

٣- ونحو دعائه عليه السلام ((اللهمَّ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ أمِينِكَ عَلَى وَحْيِكَ، وَنَجِيبِكَ مِنْ خَلْقِكَ، وَصَفِيِّكَ مِنْ عِبَادِكَ))[٢٥] (من خلقك)، (من عبادك) أي من بعضهم .

٤- ((فلا تَنْسَ لَهُمُ اللهمَّ مَا تَرَكُوا لَكَ وَفِيكَ ، وأرْضِهِمْ مِنْ رِضْوَانِكَ))[٢٦]

٥- ((واجْعَلْنَا مِنْ دُعَاتِكَ الدَّاعِينَ إلَيْكَ))[٢٧]

ثانياً/ ابتداء الغاية: وهو من أشهر المعاني لـ (من) واختلف النحاة في هذا المعنى فذكر ابن يعيش بأنّ سيبويه والبصريين حصروا ابتداء الغاية للمكان دون الزمان وأما الكوفيون والأخفش والمبرد وابن درستويه أجازوا ابتداء الغاية للمكان والزمان واستدلوا على ذلك بعدة شواهد منها قوله تعالى : (لَّمَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى ٱلتَّقْوَىٰ مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ) [التوبة: ١٠٨] و أوّل البصريون الآية بتقدير مضافاً محذوفاً تقديره: من تأسيس أول يوم وغيرها من الشواهد.[٢٨]

ومن الأمثلة التي وردت لابتداء الغاية في أدعية الأمام (عليه السلام)

١- ((فَصَلِّ عَلَيْهِم ،وَعَلَى الْمَلائِكَةِ الَّذِينَ مِنْ دُونِهِمْ))[٢٩]

٢- ((أرْسَلْتَ فِيه رَسُولاً وأقَمْتَ لأهْلِه دَلِيلاً مِنْ لَدُنْ آدَمَ إلى مُحَمَّدٍ))[٣٠]

---

[٢١] ينظر: النحو الوافي:٢/٤٥٩

[٢٢] شرح المفصل :٤/٤٦١-٤٦٢

[٢٣] شرح الصحيفة السجادية ١/٧٧ (من دعائه (عليه السلام) اذا ابتدأ بالدعاء بدأ بالحمد) وينظر: إعراب الشارح:٧٨

[٢٤] المصدر نفسه: ١/٨١

[٢٥] المصدر نفسه: ١/١١٤ (من دعائه (عليه السلام)بعد التحميد الصلاة على الرسول ص)

[٢٦] المصدر نفسه: ١/١٤٥ (من دعائه (عليه السلام) في الصلاة على أتباع الرسل)

[٢٧] المصدر نفسه: ١/١٦٤ (من دعائه (عليه السلام) لنفسه ولأهل ولايته)

[٢٨] ينظر: شرح المفصل : ٤/٤٥٩

[٢٩] شرح الصحيفة السجادية: ١/١٢٦ (من دعائه (عليه السلام) في الصلاة على حملة العرش)

٣- ((اللهمَّ وصَلِّ عَلَى التَّابِعِينَ مِنْ يَوْمِنَا هَذَا إِلَى يَوْمِ الدِّينِ))[٣١] (من يومنا) و(من) هنا لابتداء الغاية الزمانية خلافاً للبصريين الذين منعوا هذا المعنى

٤- ((اللهمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآله ، واحْفَظْنَا مِنْ بَيْنَ أيْدِينَا وَمِنْ خَلْفِنَا))[٣٢]

٥- ((وأعْظَمُ مِنَّةً لَدَيَّ مِنْ أنْ أُقَاصَّهُمَا بِعَدْلٍ ،أو أُجَازِيهُمَا عَلَى مِثْلٍ))[٣٣]

ثالثاً/ بيان الجنس : ذكر الاستاذ عباس حسن علامتها بأنْ يصح الإخبار بما بعدها عما قبلها فقولنا : تخيير الأصدقاء من الأوفياء : فالأوفياء فئة من جنس عام وهم الاصدقاء[٣٤]

ومن الأمثلة التي وردت لبيان الجنس في أدعية الأمام (عليه السلام)

١- ((اللهمَّ فَارْفَعْه بِمَا كَدَحَ فِيكَ إِلَى الدَّرَجَة الْعُلْيَا مِنْ جَنَّتِكَ))[٣٥]

٢- ((فَصَلِّ عَلَيْهِمْ وعَلَى الرَّوْحَانِيِّينَ مِنْ مَلائِكَتِكَ))[٣٦]

٣- ((وتُعِينُهُمْ بِهَا عَلَى مَا اسْتَعَانُوكَ عَلَيْه مِنْ بِرٍّ))[٣٧]

٤- ((اللهمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَيَجَانِ الْحِرْصِ))[٣٨]

٥- ((اللهمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وآله، وامْنَعْنِي مِنْ السَّرَفِ، وَحَصِّنْ رِزْقِي مِنْ التَّلَفِ))[٣٩]

رابعاً/ التعليل : ويكون ما قبل (من) سبباً لما بعدها .

ومن الأمثلة الواردة للتعليل في أدعية الإمام (عليه السلام):

١- ((إرَادَةً مِنْه لإعْزَازِ دِينِكَ))[٤٠]

٢- ((ويُنْشِئُهُمْ عَلَيْه، فَخَلَقَ لَهُمُ (ٱلَّيْلَ لِيَسْكُنُواْ فِيهِ) [النمل:٨٦] مِنْ حَرَكَاتِ التَّعَبِ وَ نَهَضَاتِ النَّصَبِ ، وجَعَلَه لِبَاساً لِيَلْبَسُوا مِنْ رَاحَتِه و مَنَامِه))[٤١] أي: يسكنوا الليل بسبب حركات وإجهاد تعب النهار.

٣- ((تَخْفِيفاً لِمَا ثَقُلَ بِه عَلَى ظَهْرِي مِنَ الْخَطِيئَاتِ، وتَطْهِيراً لِمَا انْغَمَسْتُ فِيه مِنَ السَّيِّئَاتِ))[٤٢] (من الخطيئات)أي: ثقل ظهري بسبب الخطيئات (من السيئات) أي بسبب السيئات.

---

[٣٠] **المصدر نفسه: ١٤٢/١ (من دعائه عليه السلام في الصلاة على اتباع الرسل ومصدقيهم)**

[٣١] **المصدر نفسه: ١٥١/١**

[٣٢] **المصدر نفسه: ١٧٦/١ (من دعائه (عليه السلام) عند الصباح والمساء)**

[٣٣] **المصدر نفسه: ٣٧٥/١ (من دعائه (عليه السلام) لأبويه (عليهما السلام)) وينظر :اعراب الشارح:٣٧٧**

[٣٤] **ينظر: النحو الوافي: ٤٥٩/٢**

[٣٥] **شرح الصحيفة السجادية:١١٩/١ (من دعائه (عليه السلام) بعد التحميد الصلاة على الرسول)**

[٣٦] **المصدر نفسه: ١٣٠/١ (من دعائه (عليه السلام) في الصلاة على حملة العرش)**

[٣٧] **المصدر نفسه: ١٥١/١(من دعائه (عليه السلام) في الصلاة على اتباع الرسل)**

[٣٨] **المصدر نفسه: ١٩١/١(من دعائه (عليه السلام)في الاستعاذة من المكارة)**

[٣٩] **المصدر نفسه:٣٢٤/١(من دعائه (عليه السلام) في مكارم الأخلاق)**

[٤٠] **شرح الصحيفة السجادية :١١٤/١(من دعائه عليه السلام بعد التحميد الصلاة على الرسول ص)**

[٤١] **المصدر نفسه:١٦٦/١(من دعائه عليه السلام عند الصباح والمساء)**

٤- ((قَدْ تَرَى يَا إِلَهِي ، فَيْضَ دَمْعِي مِنْ خِيْفَتِكَ و وَجِيبَ قَلْبِي مِنْ خَشْيَتِكَ، وانْتِفَاضَ جَوَارِحِي مِنْ هَيْبَتِكَ كُلُّ ذَلِكَ حَيَاءٌ مِنْكَ لِسُوءِ عَمَلِي))[٤٣] (مِن) المتكررة جميعها جاءت بمعنى التعليل وما قبلها سبب لما بعدها .

٥- ((ثُمَّ لَمْ أَرْفَعْ طَرْفِي إِلَى آفَاقِ السَّمَاءِ اسْتِحْيَاءً مِنْكَ))[٤٤] أي بسبب حيائي

خامساً/ البدل: أي تكون (مِنْ) بمعنى كلمة (بدل) وجعلوا منه قوله تعالى: ﴿أَرَضِيتُم بِٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا مِنَ ٱلْآخِرَةِ﴾ [التوبة:٣٨] أي: بدل الأخرة، هذا وقد أنكر قوم مجيء من للبدل ، و أوّلوا الآية المباركة ((أَي بَدَلا مِنْهَا فالمفيد للبدلية متعلقها الْمَحْذُوف وَأما هِيَ فللابتداء))[٤٥]

ومن أدعية الإمام(عليه السلام) ما جاء بهذا المعنى :

١- ((لَيْسَ لَنَا مِنَ الأَمْرِ إلا مَا قَضَيْتَ ، ولا مِنَ الْخَيْرَ إلا مَا أَعْطَيْتَ))[٤٦] من الأمر أي :(بدل الأمر) و من الخير أي :(بدل الخير) ، وقد ذكر الشارح احتمالين لمعنى (من) هنا ، الأول : تكون (من) لبيان الجنس ، والثاني: تحتمل معنى (البدل)[٤٧] كما في قوله تعالى: ﴿لَن تُغْنِيَ عَنْهُمْ أَمْوَٰلُهُمْ وَلَآ أَوْلَٰدُهُم مِّنَ ٱللَّهِ شَيْـًٔا﴾ [ال عمران:١٠]

أي: بدل طاعة الله أو رحمة الله ، والذي يبدو إنّ احتمالها لمعنى البدل هو الأرجح ؛ لأنّ ترتيب امورنا والقضاء بيد الله عزَّ وجلّ وحده وليس لنا بدل ذلك الأمر والقضاء المحتوم شيء .

٢- ((اللهمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وآله، وعَوِّضْنِي مِنْ ظُلْمِه لِي عَفْوَكَ))[٤٨] من ظلمه أي: بدل ظلمه.

٣- ((واكْتُبْ لِي أَمَاناً مِنْ سُخْطِكَ))[٤٩] أي: بدل سُخْطك.

٤- ((وأَبْدِلْنِي مِنْ بِغْضَةِ أَهْلِ الشَّنَآنِ الْمَحَبَّةَ، ومِنْ حَسَدِ أَهْلِ الْبَغْيِ الْمَوَدَّةَ، ومِنْ ظِنَّةِ أَهْلِ الصَّلاحِ الثِّقَةِ ...))[٥٠]

٥- ((والْمُجَارِينَ مِنَ الظُّلْمِ بِعَدْلِكَ))[٥١] أي: بدل الظلم .

---

[٤٢] المصدر نفسه:١/٢٥١(من دعائه عليه السلام إذا مرض أو نزل به كربٌ)

[٤٣] المصدر نفسه:١/٢٦٣ (من دعائه(عليه السلام) إذا استقال من ذنوبه)

[٤٤] المصدر نفسه:١/٢٧٣

[٤٥] مغني اللبيب : ٤٢٣

[٤٦] شرح الصحيفة السجادية:١/١٧١(من دعائه عليه السلام عند الصباح والمساء)

[٤٧] ينظر: المصدر نفسه، إعراب الشارح: ١٧٣

[٤٨] المصدر نفسه: ١/٢٤٣(من دعائه عليه السلام إذا اعتدي عليه) وينظر: اعراب الشارح :٢٤٤

[٤٩] المصدر نفسه:١/٢٧٦(من دعائه عليه السلام إذا استقال من ذنوبه)

[٥٠] شرح الصحيفة السجادية:١/٣٠٧(من دعائه عليه السلام في مكارم الأخلاق)

[٥١] المصدر نفسه:١/٣٨٩(من دعائه عليه السلام لوُلْده عليهم السلام) وينظر: اعراب الشارح: ٣٩١

سادساً/ مرادفة للباء : وتكون بمعنى الاستعانة واختلف النحاة في مجيئها بهذا المعنى ، فذكر المرادي إنَّ مجيئها بمعنى الباء نقله الأخفش عن يونس وهو قول الكوفيين مستدلين بقوله تعالى: (يَنظُرُونَ مِن طَرۡفٍ خَفِيّٖ) [الشورى:٤٥] أي: بطرف خفي، ويحتمل أن تكون لابتداء الغاية[٥٢]
و كذلك رجح ابن هشام في المغني بأنّها للابتداء قائلاً عن مجيئها بمعنى الباء : ((قال به يونس والظاهر أنَّها للابتداء))[٥٣] ، وأوضح الاستاذ عباس حسن مجيء (من) بمعنى الاستعانة قائلاً: ((تدخل على الاسم للدلالة على أنه الأداة التي استخدمت في تنفيذ أمر من الأمور؛ نحو: ينظر العدو إلى عدوه من عين ترمي بالشرر، أي: بعين))[٥٤] ، وذكر الدكتور فاضل السامرائي بأنّ معنى (من) للتبعيض هو الأرجح بقوله: ((ويترجح عندي أنّها للتبعيض أي ينظرون ببعض طرفهم، وهو المناسب لمشهد الذل الذي هم فيه.))[٥٥]

ومن أدعية الإمام (عليه السلام)التي جاءت بهذا المعنى

١- ((الْحَمْدُ لِلهِ الَّذِي دَلَّنَا عَلَى التَّوْبَةِ الَّتِي لَمْ نُفِدْهَا إلا مِنْ فَضْلِه))[٥٦] من فضله: أي بفضله

٢- ((وَبَصَّرْتَنَا مِنْ مَطَالِبِ الأَقْوَاتِ))[٥٧] أي: بمطالب الأقوات

٣- ((واملأ لَنَا مِنْ حَسَنَاتِنَا صَحَائِفَنَا))[٥٨] أي: بحسناتنا

٤- ((ومِنْ مَاءٍ مَهِيْنٍ ابْتَدَأْتَنَا فَلَا حَوْلَ لَنَا إلا بِقُوَّتِكَ))[٥٩] أي: بماءٍ مهين

٥- ((وَمَتِّعْنَا مِنَ الْهُدَى بِمِثْلِ ضَلَالَتِه ،وزَوِّدْنَا مِنَ التَّقْوَى ضِدَّ غِوَايَتِه))[٦٠] أي: ومتعنا بالهدى ، وزودنا بالتقوى.

سابعاً/ مرادفة (عن) أو بمعنى المجاوزة: والمراد بالمجاوزة البعد الحسي أو المعنوي بينه وبين ما قبله نحو قوله تعالى: (قَدۡ كُنَّا فِي غَفۡلَةٖ مِّنۡ هَٰذَا) [الانبياء:٩٧]من هذا ،أي: عن هذا أو بعيدين عنه[٦١].

ومن امثلتها في أدعية الإمام (عليه السلام):

١- ((وَجَنِّبَنَا مِنَ الإلْحَادِ وَالشَّكِّ فِي أمْرِه))[٦٢] أي وجنبنا عن الإلحاد والشك

---

[٥٢] **ينظر : الجنى الداني من حروف المعاني: ٣١٤**
[٥٣] **مغني اللبيب : ٤٢٣**
[٥٤] **النحو الوافي:٢/٤٦٤**
[٥٥] **معاني النحو:٣/٨١**
[٥٦] **شرح الصحيفة السجادية:١/١٠٢(من دعائه عليه السلام إذا ابتدأ بالدعاء بدأ بالتحميد)**
[٥٧] **المصدر نفسه:١/١٧١(من دعائه عليه السلام عند الصباح والمساء)**
[٥٨] **المصدر نفسه: ١/١٧٤**
[٥٩] **المصدر نفسه:١/٢٠٠(من دعائه عليه السلام في الاشتياق إلى طلب المغفرة)**
[٦٠] **المصدر نفسه:١/٢٨٢(من دعائه عليه السلام إذا ذكر الشيطان فاستعاذ به)**
[٦١] **ينظر: النحو الوافي:٢/٤٦٣**
[٦٢] **شرح الصحيفة السجادية:١/٨١(من دعائه عليه السلام إذا ابتدأ بالدعاء بدأ بالتحميد)**

٢- ((اللهمَّ وَحَمَلَةُ عَرْشِكَ الَّذِينَ لا يَفْتُرُونَ مِنْ تَسْبِيحِكَ ، و لا يَسْأَمُونَ مِنْ تَقْدِيسِكَ ،و لا يَسْتَحْسِرُونَ مِنْ عِبَادَتِكَ))[٦٣] (من) في من تسبيحك ومن تقديسك ذكر الشارح في معناها ثلاثة احتمالات ، أما الأول وهو الأنسب عنده أن تكون للتعليل ، وأما الثاني أن تكون بمعنى (عن) بدليل قوله تعالى: (فَوَيۡلٞ لِّلۡقَٰسِيَةِ قُلُوبُهُم مِّن ذِكۡرِ ٱللَّهِۚ) [الزمر:٢٢] أي عن ذكر الله، والثالث أن تكون للابتداء متعلقة بـ(يفترون).[٦٤]

ويبدو إنّها للتعليل فمعنها في الآية المباركة من أجل ذكر الله قست قلوبهم[٦٥] وهي كقوله تعالى: (وَإِذَا ذُكِرَ ٱللَّهُ وَحۡدَهُ ٱشۡمَأَزَّتۡ قُلُوبُ ٱلَّذِينَ لَا يُؤۡمِنُونَ) [الزمر:٤٥] أي سبب اشمئزاز قلوبهم هو ذكر الله[٦٦].

و(من) في من عبادتك بمعنى (عن) إن كان الانحسار بمعنى الانقطاع وإلا فكالتي قبلها[٦٧]

٣- ((صَلَاةً تَعْصِمُهُمْ بِهَا مِنْ مَعْصِيَتِكَ، وتَفْسَحُ لَهُمْ فِي رِيَاضِ جَنَّتِكَ))[٦٨] من معصيتك أي: عن معصيتك.

٤- ((فَسَهِّلْ لَنَا عَفْوَكَ بِمَنِّكَ ،وأَجِرْنَا مِنْ عَذَابِكَ بِتَجَاوُزِكَ))[٦٩] أي: أجرنا وابعدنا عن عذابك بتجاوزك عنّا.

ثامناً/ الظرفية: وهذا المعنى قال به الكوفيون ومن حجتهم في ذلك قوله تعالى: (مَاذَا خَلَقُواْ مِنَ ٱلۡأَرۡضِ) [فاطر:٤٠] أي في الأرض[٧٠]

ومن أدعية الإمام (عليه السلام) التي وردت بهذا المعنى

١- ((وَلا تَجْعَلْ لِشَيْءٍ مِنْ جَوَارِحِنَا نُفُوذاً فِي مَعْصِيَتِكَ))[٧١] (من جوارحنا) أي: لا تجعل لشيء في جوارحنا نفوذاً إلى معصيتك.

٢- ((وَحمْدِي لَكَ فِي كُلِّ حَالَاتِي حَتَى لَا أَفْرَحَ بِمَا آتَيْتَنِي مِنَ الدُّنْيَا ،وَلَا أَحْزَنَ عَلَى مَا مَنَعْتَنِي فِيها))[٧٢] (من الدنيا) أي: في الدنيا

٣- ((واجْعَلْ تَقْوَاكَ مِنْ الدُّنْيَا زَادِي))[٧٣] والمعنى: اجعل تقواك في الدنيا زادي .

تاسعا/ من الزائدة للتوكيد: ذكر المرادي حالتين لزيادتها[٧٤]:

---

[٦٣] **المصدر نفسه:١٢٢/١(من دعائه عليه السلام في الصلاة على حملة العرش)**

[٦٤] **ينظر: شرح الصحيفة السجادية، إعراب الشارح: ١٢٤**

[٦٥] **ينظر: مغني اللبيب :٤٢٣**

[٦٦] **ينظر: معاني النحو:٣/٨٠**

[٦٧] **ينظر: شرح الصحيفة السجادية، اعراب الشارح١/ ١٢٤**

[٦٨] **المصدر نفسه:١٥١/١(من دعائه عليه السلام في الصلاة على اتباع الرسل)**

[٦٩] **المصدر نفسه:٢٠٣/١(من دعائه عليه السلام في اللَّجا إلى الله تعالى)**

[٧٠] **ينظر: شرح التصريح على التوضيح:٦٤٠/١**

[٧١] **شرح الصحيفة السجادية:٢٠٠/١(من دعائه عليه السلام في الاشتياق إلى طلب المغفرة)**

[٧٢] **المصدر نفسه:٣٣٨/١(من دعائه عليه السلام إذا احزنه أمر وأهمته الخطايا)**

[٧٣] **المصدر نفسه:٣٤٢/١**

الأولى: الزائدة لتوكيد الاستغراق، وهي الداخلة على الاسماء الموضوعة للعموم، والمراد بها كل نكرة مختصة بالنفي نحو: ما قام من أحد ، فمن هنا زائدة للتوكيد وحذفها لا يغير من معنى الجملة.

الثانية: أن تكون زائدة تفيد التنصيص على العموم، وتسمى الزائدة لاستغراق الجنس، والمقصود بها الداخلة على النكرة غير المختصة بالنفي، نحو: ما في الدار من رجل ، فهي نفت أن يكون في دار من جنس الرجال كله ، قال المبرد: ((تَقول مَا جاءَني رجل وَمَا جاءَني عبد الله إِنَّما نفيت مَجِيء وَاحِد وإِذا قلت مَا جاءَني من رجل فقد نفيت الْجِنْس كلَّه))[٧٥]

ولا تكون من زائدة عند سيبويه وجمهور البصريين إلا بتوفر شروط[٧٦]:

الشرط الأول: أن يتقدمها نفي أو شبهه والمقصود بشبه النفي النهي والاستفهام كقوله تعالى: (وَمَا يَعۡزُبُ عَن رَّبِّكَ مِن مِّثۡقَالِ ذَرَّةٖ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَلَا فِي ٱلسَّمَآءِ) [يونس:٦١]

الشرط الثاني: أن يكون مجرورها نكرة .

الشرط الثالث: أن يكون مجرورها فاعلا ، أو نائب فاعل ، او مبتدأ ،أو مفعولا به، أو مفعولا مطلقا.

وأما الكوفيين فلم يضعوا شروطا لزيادتها إلا شرط واحد وهو تنكير مجرورها وحجتهم في ذلك ما ورد من السماع في كلام العرب من ذلك قولهم: (قد كان من مطر)[٧٧] ، وذكر المرادي أنّ هذا ليس مذهب الكوفيين جميعا بل ذهب الأخفش والكسائي إلى زيادتها بلا شرط مستدلين بذلك بما ورد من آيات قرآنية وكلام العرب[٧٨] ، من ذلك قوله تعالى: (وَيُكَفِّرُ عَنكُم مِّن سَيِّـَٔاتِكُمۡۗ) [البقرة:٢٧١] وقوله عزّ وجلّ: (يَغۡفِرۡ لَكُم مِّن ذُنُوبِكُمۡ) [نوح:٤] وذهب ابن يعيش إلى أنّ (من) الواردة في الآيتين الكريمتين للتبعيض؛ لأنّ الله تعالى وعد على أنّ هناك ذنوب وأعمال وسيئات ليس فيها توبة[٧٩].

ومن أدعية الإمام (عليه السلام) الواردة بهذا المعنى، (دعائه إذا استقال من ذنوبه) فيقول: ((يَا إِلَهِي فَلَكَ الْحَمْدُ فَكَمْ مِنْ عَائِبَةٍ سَتَرْتَهَا عَلَيّ فَلَمْ تَفْضَحْنِي، وَكَمْ مِنْ ذَنْبٍ غَطَّيْتَه عَلَيّ فَلَمْ تَشْهَرْنِي، وَكَمْ مِنْ شَائِبَةٍ أَلْمَمْتُ بِهَا فَلَمْ تَهْتِكْ عَنِّي سِتْرَهَا))[٨٠] ، وردت (مِنْ) الزائدة ثلاث مرات في الدعاء ، وقد تقدمها استفهام وجاء مجرورها نكرة مطابقاً لشروط البصريين .

المبحث الثاني : حرف الجر (عَنْ)

حرف جرّ أصلي يجر الظاهر والمضمر ذكر له النحاة عدة معاني ، وهو على طريقة التأويل ، ونيابة الحروف عن بعضها البعض في وظائفها ومرادفتها للمعاني .[٨١]

---

[٧٤] ينظر: الجنى الداني في حروف المعاني: ٣١٦

[٧٥] المقتضب: ٤٥/١

[٧٦] ينظر: مغني اللبيب :٤٢٥-٤٢٦ ،ومعاني النحو:٨٣/٣

[٧٧] ينظر: معاني النحو:٨٣/٣

[٧٨] ينظر: الجنى الداني في حروف المعاني: ٣١٨

[٧٩] ينظر: شرح المفصل :٤٦١/٤

[٨٠] شرح الصحيفة السجادية: ٢٦٣/١

[٨١] يُنظر : مغني اللبيب : ١٩٦، والجنى الداني في حروف المعاني: ٢٤٥-٢٤٨.

وقد تكرر حرف الجر (عن) في الجزء الأول من شرح أدعية الصحيفة السجادية مئة وتسع وثلاثون مرة بمعانٍ متنوعة سنتطرق إلى ما ورد من هذه المعاني مع ذكر الأمثلة التي وردت من أدعية الإمام (عليه السلام).

اولًا / المجاوزة:

تحدث سيبويه عن هذا المعنى قائلاً: ((وأما عن فلما عدا الشيء، وذلك قولك: أطعمه عن جوعٍ، جعل الجوع منصرفاً تاركاً له قد جاوزه. وقال: قد سقاه عن العيمة. العيمة: شهوة اللبن[٨٢]))

فالمجاوزة هو أشهر معانيها وبيّن ابن عقيل أن البصريين لم يذكروا سواه نحو : سافرت عن القرية ، أي ابتعدت وجاوزت عنها، ورميت السهم عن القوس، أي باعدته وجاوزته، ورغبت عن اللهو[٨٣] ، أي أعرضت وابتعدت عنه.

ومن أدعية الإمام (عليه السلام) التي وردت فيها (عن) للمجاوزة :

١ ـ ((واشْغَلْه عَنّا بِبَعْضِ أَعْدَائِكَ ... واقْطَعْ عَنّا إِثْرَه))[٨٤]، أي تجاوزه عنا .

٢ ـ ((... ولا تَكْشِفْ عَنَّا سِتْرًا سَتَرْتَه)).[٨٥] أي تجاوزه عنا .

٣ ـ ((يَا مَنْ بَعُدَ عَوْنُه عَنِ الظَّالِمِينَ)) .[٨٦] ، أي تجاوز وبعد عونه عن الظالمين .

٤ ـ ((قَصُرَتْ عَنْ رُؤْيَتِه أَبْصَارُ النَّاظِرِينَ ، وعَجَزَتْ عَنْ نَعْتِه أَوْهَامُ الْوَاصِفِين)) [٨٧] ، أي تجاوزت عن رؤيته الأبصار، وعجزت أو بعدت عن وصفه أوهام الواصفين.

ثانيًا : البدل:

من المعاني التي تكون عليها (عَنْ) أن تأتي بمعنى كلمة(بدل)[٨٨]،نحو قوله تعالى: (وَٱتَّقُواْ يَوۡمٗا لَّا تَجۡزِي نَفۡسٌ عَن نَّفۡسٖ شَيۡـٔٗا) [البقرة:٤٨] أي: نفسٌ بدل نفسٍ شيئاً

ومن ذلك ايضاً قول الشاعر: (٨٩)

وتَكَفَّلَ الأَيْتَامَ عَنْ آبَائِهم حَتَّى وَجَدنَا أَنَّنا أَيْتَام

فالشاهد في قول الشاعر عن آبائهم أي : بدلهم .

ومن أدعية الأمام (عليه السلام) التي وردت فيها (عن) للبدل :

١ ـ ((وآتِه عَنَّا أَفْضَلَ مَا آتَيْتَ أَحَدًا ... واجْزِه عَنَّا أَفْضَلَ وأَكْرَمَ مَا جَزَيْتَ أَحَداً مِنْ أَنْبِيَائِكَ عَنْ أُمَّتِه))[٩٠]

أي وآته بدلنا ، واجزه بدلنا

٢ ـ ((وأَغْنَيْتَهُم عَنِ الطَّعَامِ والشَّرَابِ))[٩١] ، أي بدل الطعام والشرب.

---

[٨٢] يُنظر : الكتاب ، ٤ / ٢٢٦.

[٨٣] يُنظر : شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ، ٢ / ٣٠.

[٨٤] شرح الصحيفة السجادية : ١/ ٢٨٢(من دعائه (عليه السلام) اذا ذكر الشيطان فاستعاذ منه).

[٨٥] المصدر نفسه : ١ /٢١٢(من دعائه (عليه السلام) بخواتم الخير) .

[٨٦] المصدر نفسه : ١/٢٤١(من دعائه (عليه السلام) إذا اعتُدي عليه) .

[٨٧] المصدر نفسه : ٦٦/١ (من دعائه (عليه السلام) إذا ابتدأ بالدعاء بدأ بالتحميد).

[٨٨] يُنظر : المساعد على تسهيل الفوائد : ٢٦٧/٢.

[٨٩] البيت من الكامل لأبي تمام من قصيدة يمدح بها المأمون، ينظر: ديوانه: ٢١١، وينظر: النحو الوافي : عباس حسن : ٢ / ٥١٤.

[٩٠] شرح الصحيفة السجادية : ١ /: ١٨٣(من دعائه (عليه السلام) عند الصباح والمساء).

٣ ـ ((واشْغَلْ قُلُوبَنَا بِذِكْرِكَ عَنْ كُلِّ ذِكْرٍ ، وألْسِنَتَنَا بِشُكْرِكَ عَنْ كُلِّ شُكْرٍ، وجَوَارِحَنَا بِطَاعَتِكَ عَنْ كُلِّ طَاعَةٍ.)) [٩٢] ، أي بدل كلّ ذكر، وبدل كلّ شكر ، وبدل كلّ طاعة.

ثالثًا : الاستعلاء :

ذكر النحاة أن (عن) تكون بمعنى (على) مثل أفضلت عنك ، أي عليك[٩٣]، من ذلك قوله تعالى: ﴿وَمَن يَبْخَلْ فَإِنَّمَا يَبْخَلُ عَن نَّفْسِهِۦ﴾ [محمد:٣٨] أي على نفسه، وقيل يحتمل أن تكون على معناها في الآية الكريمة (أي المجاوزة)؛ لأنَ من يبخل على نفسه فقد بعد الخير عن نفسه بالبخل[٩٤]

ومثال ذلك أيضاً قول الشاعر :[٩٥]

لاه ابن عَمك لا أفْضَلْتَ فِي حَسَبٍ عَنِي ، ولا أنْتَ دَيَانِي فَتَخْزُونِي

الشاهد فيه: مجيء حرف الجر عن بمعنى (على) وجاء في المغني في توضيح الشاهد في البيت ((أي لله در ابن عمك لَا أفضلت فِي حسب عَليّ)).[٩٦]

ومن أدعية الأمام (عليه السلام)التي وردت فيها (عن) للاستعلاء بمعنى (على):

١ ـ ((أَمْ أنْتَ مُتَجَاوِزٌ عَمَّنْ غَفَرَ لَكَ وَجْهَه تَذَلُّلًا)).[٩٧] أي على من غفر لك

٢ ـ ((وحَلُمْتَ عَنِّي بِتَفَضُّلِكَ فَلَمْ تُغَيِّرْ نِعْمَتَكَ)) [٩٨] ، أي حَلُمْتَ عليّ.

٣ ـ ((وإنْ أبْطَأتْ عَنِّي ... واشْغَلْ بِطَاعَتِكَ نَفْسِي عَنْ كُلِّ مَا يَرِدُ عَلَيَّ))[٩٩] ، أي ابطأت عليّ، (وعن كل ما يرد) أي: على كلّ ما يرد عليّ .

٤ ـ ((وارْضَ عَنْهُمَا بِشَفَاعَتِي لَهُمَا رِضًى عَزْماً))[١٠٠]، أي وأرضَ عليها .

رابعًا : التعليل:

أي يكون ما بعدها سبب وعلة لما قبلها ، فمن ذلك قوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ ٱسْتِغْفَارُ إِبْرَٰهِيمَ لِأَبِيهِ إِلَّا عَن مَّوْعِدَةٍ وَعَدَهَآ إِيَّاهُ﴾ [التوبة:١١٤] أي :بسبب موعدةٍ وعدها[١٠١]، وذكر الزجاجي إنَّ حرف الجر (عَنْ) يُعبر عنه بكلمة (من أجل) أي بمعنى من (أجل) ، نحو قام محمدٌ لك عن إكرامك ، أي: من أجل إكرامك ، وسَبَّك عن مزاح، أي لأجل المزاح.[١٠٢]

---

[٩١] المصدر نفسه : ١ / ١٣٠ (من دعائه (عليه السلام) في الصلاة على حملة العرش).

[٩٢] المصدر نفسه: ١ :/ ٢١٠ (من دعائه (عليه السلام) بخواتم الخير).

[٩٣] ينظر: الجنى الداني: ٢٤٦

[٩٤] ينظر: شرح التصريح:٦٥٢/١، وينظر: معاني النحو:٥٥/٣

[٩٥] البيت من البسيط لذي الأصبع ، يُنظر : والجنى الداني : ٢٤٦، وشرح التصريح:٦٥٣/١، و الخزانة : ٣/ ٢٢٢.

[٩٦] مغني اللبيب : ١٩٦.

[٩٧] شرح الصحيفة السجادية : ١ / ٢٦٠ (من دعائه (عليه السلام) إذا استقال من ذُنُوبه)

[٩٨] المصدر نفسه : ١ / ٢٧٦ (من دعائه (عليه السلالم) اذا استقال من ذُنُوبه)

[٩٩] المصدر نفسه : ١ / ٣٣٨ (من دعائه (عليه السلام) إذا حزنه أمر وأهمته الخطايا)

[١٠٠] شرح الصحيفة السجادية : ١ / ٣٨٠ (من دعائه (عليه السلام) لأبَويه) .

[١٠١] ينظر: الجنى الداني:٢٤٧ ، ومغني اللبيب:١٩٧

[١٠٢] يُنظر : حروف المعاني والصفات: ٨٠ .

ومن أدعية الأمام التي وردت فيها (عَنْ) للتعليل:

١ ـ ((وأَوْقَفَهُمْ عَمَّا حَذَّرْتَ مِنْ نَهْيِكَ))[١٠٣] ، أي من أجل الشي الذي حذرت منه.

٢ـ ((وتَضُمُّنَا مَشِيَّتُكَ، وَنَتَصَرَّفُ عَنْ أمْرِكَ))[١٠٤] ، أي من أجل أمرك .

٣ ـ ((وضَعُفْتُ عَنْ غَضَبِكَ فَلا مُؤَيِّدَ لي)) [١٠٥] ، أي من أجل غضبك .

خامسًا : بمعنى (بعد):

من المعاني التي تكون عليها (عَنْ) أن تأتي بمعنى (بعد) ، فذكر ابن هشام أنّ (عَنْ)في قوله تعالى: (يُحَرِّفُونَ ٱلْكَلِمَ عَن مَّوَاضِعِهِۦ) [المائدة:١٣] مرادفة لـ(بعد) بدليل قوله تعالى في موضع أخر[١٠٦]:(يُحَرِّفُونَ ٱلْكَلِمَ مِنۢ بَعْدِ مَوَاضِعِهِۦ) [المائدة:٤١] ،و نحو قوله تعالى : (قَالَ عَمَّا قَلِيلٍ لَّيُصْبِحُنَّ نَٰدِمِينَ) [المؤمنون:٤٠] أي بعد ما قليل ، ومنه أيضاً قوله تعالى : (لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ) [الانشقاق :١٩] ، أي حال بعد حال.

ومن أدعية الأمام التي وردت فيها (عن) بمعنى (بعد) :

١ـ ((وعَرِّفْه عَمَّا قَلِيلٍ مَا أَوْعَدْتَ الظَّالِمِين))[١٠٧] ، أي بعدما قليل .

٢ ـ ((ومَحَلِّ النَّأْيِ عَنْ مَوْطِنِ رَحْلِه)).[١٠٨] أي بعد موطن رحله.

٣ ـ ((... وإِنْ ضَعُفَ عَنْ ذَلِكَ بَدَنِي ، ووَهَنَتْ عَنْه قُوَّتِي))[١٠٩] أي ضعف بعد ذلك بدني، ووهنت بعده قوتي

سادسًا : الظرفية:

من معاني(عن) أن تأتي للظرفية بمعنى(في)[١١٠] من ذلك قول الشاعر[١١١]:

وآس سراة الحي حيث لقيتهم ولاتك عن حمل الرّباعة وانيا

الشاهد فيه: مجيء (عن حمل) بمعنى (في) حمل ، قال ابن هشام في توضيح الشاهد في البيت:((الرباعة نُجُوم الْحمالَة قيل، لِأَن ونى لَا يتَعَدَّى إِلَّا بـ في بِدَلِيل قوله تعالى: (وَلَا تَنِيَا فِي ذِكْرِي) [طه:٤٢] وَالظَّاهِر أَن معنى ونى عَن كَذَا جاوزه وَلم يدْخل فِيهِ وونى فِيهِ دخل فِيهِ وفتر))[١١٢]

ومن أدعية الأمام التي وردت فيها (عن) للظرفية :

١ ـ ((وأَوْقَفَهُمْ عَمَّا حَذَّرْتَ مِنْ نَهْيِكَ)).[١١٣] أي فيما حذرْتَ

٢ ـ ((اللهمَّ ولِي إِلَيْك حَاجَةٌ قَدْ قَصَّرَ عَنْهَا جُهْدِي))[١١٤] أي: قد قصَّرَ فِيها جهدي

---

[١٠٣] شرح الصحيفة السجادية : ١ / ١٧٩ (من دعائه (عليه السلام) عند الصباح والمساء) .

[١٠٤] المصدر نفسه : ١ / ١٧١ (من دعائه (عليه السلام) عند الصباح والمساء).

[١٠٥] المصدر نفسه : ١ / ٣٣٣(من دعائه (عليه السلام) إذا حزنه أمر وأهمته الخطايا) .

[١٠٦] يُنظر :مغني اللبيب: ١٩٧ ، ومعاني حروف المعاني عند ابن هشام والرماني : عباس الترجمان ، ٨ .

[١٠٧] شرح الصحيفة السجادية : ١ / ٢٤٧(من دعائه (عليه السلام) إذا اعُتدي عليه) .

[١٠٨] المصدر نفسه : ١ / ١١٤ (من دعائه (عليه السلام) بعد هذا التحميد الصلاة على رسول الله (صلى الله عليه وسلم)).

[١٠٩] المصدر نفسه:١/٣٥٠(من دعائه(عليه السلام) عند الشدة والجهد وتعسر الأمور).

[١١٠]ينظر: معاني حروف المعاني عند ابن هشام والرماني : ٩٥.

[١١١] البيت للأعشى يُنظر: ديوانه ، ٣٢٩

[١١٢] مغني اللبيب:١٩٨

[١١٣] شرح الصحيفة السجادية : ١ / ١٧٩(من دعائه (عليه السلام) عند الصباح والمساء).

٣ - ((و لا تَبْتَلِينِي بالْكَسَلِ عَنْ عِبَادَتِكَ))[١١٥] أي في عبادتك

سابعًا :مرادفة للباء:

أوضح ابن مالك أن (عن) تأتي مرادفة للباء ، فهو يرى أنّها كالباء في إفادتها للاستعانة ، رميت عن القوس، أي رميت بالقوس[١١٦]، ومنه قوله تعالى: (وَمَا يَنطِقُ عَنِ ٱلۡهَوَىٰٓ) [النجم:٣] أي بالهوى، وقال ابن هشام في توضيح الشاهد في الآية المباركة: ((وَالظَّاهِر أَنَّهَا على حَقِيقَتهَا وَأَن الْمَعْنى وَمَا يصدر قَوْله عَن هوى))[١١٧]

ومن أدعية الأمام التي وردت فيها (عن) مرادفة للباء :

١- ((ولا تَقْطَعْ رَجَائِي عَنْكَ، ولا تَبُتَّ سَبَبِي مِنْكَ))[١١٨] ، أي ولا تقطع رجائي بك .

٢ - ((و أَنَّ كَرَمَكَ لا يَضِيق عَنْ سُؤالِ أحدٍ))[١١٩] أي لا يضيق بسؤالِ أحدٍ.

٣ - ((ولا تَثْقُلَ أَرْكَانِي عَنِ الْحَفُوفِ فِيمَا أَلْهَمْتَنِيه))[١٢٠] ، أي بالحفوف .

ثامناً : التبعيض (بمعنى مِنْ):

ذكر النحاة أنّ (عَنْ) تأتي بمعنى (مِنْ) التبعيضية ،فقد جاء في كتاب سيبويه ((وقد تقع من موقعها أيضًا ، تقول : أطعمه من جوع ، وكساه من عري ، وسقاه من العيمة))[١٢١] وأصلها : أطعمه عن جوع، وكساه عن عري، وسقاه من العيمة، فأفادت معنى (مِنْ) فوقعت موقعها.

ومثال ذلك ايضاً قوله تعالى :(هُوَ يَقۡبَلُ ٱلتَّوۡبَةَ عَنۡ عِبَادِهِۦ) [التوبة: ١٠٤] أي: من عباده[١٢٢].

ومن أدعية الأمام (عليه السلام) التي وردت فيها (عن) بمعنى (من) :

١ - ((وطَرِيقَةِ حَقٍّ لا أَزِيغُ عَنْهَا، ونِيَّة رُشْدٍ لا أَشُكَّ فِيهَا))[١٢٣] ، أي: لا أزيغ منها .

٢ - ((وضَعُفْتُ عَنْ غَضَبِكَ فَلا مُؤَيِّدَ لِي))[١٢٤] ، أي: من غضبك .

٣ - ((و إِنْ وَكَلْتَنِي إِلَى نَفْسِي عَجَزْتُ عَنْهَا ولَمْ أُقِمْ مَا فِيه مَصْلَحَتُهَا))[١٢٥] ، أي: عجزتُ منها.

٤ - ((و أَيْقِظْنَا عَنْ سِنَةِ الْغَفْلَةِ بِالرُّكُونِ إِلَيْه))[١٢٦] ، أي: من سنة الغفلة

المبحث الثالث: حرف الجر (فِي)

---

[١١٤] **المصدر نفسه:١/٢٣٤(من دعائه (عليه السلام) في طلب الحوائج إلى الله تعالى)**

[١١٥] **المصدر نفسه:١/٣١٣(من دعائه (عليه السلام) في مكارم الأخلاق)**

[١١٦] **يُنظر : شرح التسهيل ، ٣ /١٦٠.**

[١١٧] **مغني اللبيب: ١٩٨**

[١١٨] **شرح الصحيفة السجادية : ١ / ٢٣٧(من دعائه (عليه السلام) في طلب الحوائج إلى الله تعالى) .**

[١١٩] **المصدر نفسه:١/٢٣٤**

[١٢٠] **المصدر نفسه : ١ /٣٦٧(من دعائه (عليه السلام) لأبويه).**

[١٢١] **كتاب سيبويه : ٤ / ٢٢٧.**

[١٢٢] **ينظر: مغني اللبيب:١٩٨**

[١٢٣] **شرح الصحيفة السجادية : ١ /٣٠٣(من دعائه (عليه السلام) في مكارم الأخلاق).**

[١٢٤] **المصدر نفسه : ١ /٣٣٣(من دعائه (عليه السلام)إذا حزنه أمرًا وأهمته الخطايا).**

[١٢٥] **المصدر نفسه : ١ /٣٤٧(من دعائه (عليه السلام) عند الشدة والجهد وتعسر الأمور).**

[١٢٦] **المصدر نفسه : ١ /٧٧(من دعائه (عليه السلام)إذا أبتدأ بالدعاء بدأ بالتحميد).**

حرف الجر (فِي): حرفٌ يجرُّ الظاهر والمضمر يأتي اصلياً وزائداً والغالب أن يكون أصلياً تكرر ذكره في المجلد الاول من شرح الصحيفة السجادية مئتان وواحد وأربعون مرة ، ذكر له النحاة عدة معاني

أولًا : الظرفية:

جاء في كتاب سيبويه: ((وأمّا في فهي للوعاء، تقول: هو في الجراب، وفي الكيس، وهو في بطن أمه، وكذلك: هو في الغل، لأنه جعله إذ أدخله فيه كالوعاء له. وكذلك: هو في القبة، وفي الدار. وإن اتسعت في الكلام فهي على هذا، وإنما تكون كالمثل يجاء به يقارب الشيء وليس مثله.))[١٢٧]

وذكر ابن هشام أن (في) تفيد الظرفية [١٢٨]، فالظرفية أو الوعائية هو المعنى الأصلي الذي اتفق عليه النحاة لحرف الجر (في) إذ يرى النحاة أنّ (في) من أكثر حروف الجر دلالة على الاستقرار ، وهذه الدلالة على الظرفية تكون في بعض الأحيان حقيقية زمانًا أو مكانًا ، وقد تكون مجازًا ، وقد تستفاد معانٍ أخرى لـ (في) من السياق[١٢٩].

ومن أدعية الإمام (عليه السلام) التي وردت فيها (في) للظرفية :

١- ((ونُضَامُّ بِه أَنْبِيَاءَه الْمُرْسَلِينَ فِي دَارِ الْمَقَامَةِ الَّتِي لا تَزُولُ)) [١٣٠] ، وردت (في دارِ) للظرفية المكانية المجازية .

٢ - ((فِي كُلِّ دَهْرٍ وَزَمَانٍ أَرْسَلْتَ فِيه رَسُولاً)) [١٣١]، وردت (في كلِّ) للظرفية الزمانية الحقيقة.

٣ - ((لَمْ يَثْنِهِمْ رَيْبٌ فِي بَصِيرَتِهِمْ ،ولَمْ يَخْتَلِجْهُمْ شَكٌّ فِي قَفْوِ آثَارِهِمْ))[١٣٢] ، (في) بصيرتهم ظرفية مجازية ، في قفوا آثارهم ظرفية مجازية .

٤ - ((و تَفْسَحُ لَهُمْ فِي رِيَاضِ جَنَّتِكَ))[١٣٣] ، في رياض جنتك (ظرفية مجازية) .

ثانيًا : المصاحبة:

ذكر النحاة إنّ (في) قد تأتي بمعنى (مع) فتكون للمصاحبة[١٣٤]، فمن ذلك قوله تعالى: (ٱدۡخُلُواْ فِيٓ أُمَمٖ قَدۡ خَلَتۡ مِن قَبۡلِكُم) [الأعراف:٣٨]، أي مع أمم .

ومن أدعية الأمام (عليه السلام) التي وردت فيها (في) للمصاحبة :

١ - ((ولا تَجْعَلْنِي نَاسِياً لِذِكْرِكَ فِيمَا أَوْلَيْتَنِي))[١٣٥] ، في (فيما أوليتني) ذكر لها الشارح احتمالات قائلا: ((في (فيما أوليتني) بمعنى (مع) أو اللام فهي متعلقة بـ(ناسياً)، أي: لا تنسني ذكرك للبطر بنعمتك...أو لا تنسني ذكرك مع ما أوليتني من النعم...أو ظرفية فمتعلقة بـ(ذكر) أي وفّقني لشكرك ولا تجعلني ناسياً لذكرك في وقت نعمك)) ونرى إنّ الأرجح أن تكون بمعنى (مع) أي: لا تجعلني ناسياً لذكرك مع ما أعطيت لي من نعمك.

---

[١٢٧] **الكتاب:٤/٢٢٦**

[١٢٨] **يُنظر : مغني اللبيب : ١/٣٧٨.**

[١٢٩] **يُنظر : معجم الحروف والأدوات : راجي الأسمر ، ٧٥١.**

[١٣٠] **شرح الصحيفة السجادية : ١ /٩٢ (من دعائه (عليه السلام) إذا أبتدأ بالدعاء بدأ بالتحميد).**

[١٣١] **المصدر نفسه : ١ / ١٤٢ (من دعائه (عليه السلام) في الصلاة على حملة العرش).**

[١٣٢] **المصدر نفسه : ١ / ١٤٨ (من دعائه (عليه السلام) في الصلاة على اتباع الرسل).**

[١٣٣] **المصدر نفسه : ١ /١٥١ (من دعائه (عليه السلام) في الصلاة على اتباع الرسل).**

[١٣٤] **يُنظر : معاني حروف المعاني عند ابن هشام والرماني ، ٩٧.**

[١٣٥] **شرح الصحيفة السجادية : ١ / ٣٣٨(من دعائه (عليه السلام) إذا احزنه أمرًا وأهمته الخطايا).**

٢ ـ ((وأَلْبِسْنِي زِينَةَ الْمُتَّقِينَ ، فِي بَسْطِ الْعَدْلِ))[١٣٦] أي: مع بسط العدل
٣ـ ((ولا تَجْعَلْنِي فِي أهلِ الْعُقُوقِ لِلآبَاءِ والأُمَّهَاتِ))[١٣٧] أي: مع أهل العقوق.

ثالثًا: التعليل :

ذكر النحاة إنّ من المعاني التي تأتي بها (في) التعليل أو السببية[١٣٨]، من ذلك قوله تعالى: ﴿فَذَٰلِكُنَّ ٱلَّذِي لُمْتُنَّنِي فِيهِۖ﴾ [يوسف:٣٢] أي بسببه ، ونحو قوله تعالى: ﴿لَمَسَّكُمْ فِيمَآ أَخَذْتُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ [الأنفال:٦٨] أي: بسبب الذي أخذتم

ومن أدعية الإمام (عليه السلام) التي وردت فيها (في) للتعليل :

٢ ـ ((فَصَلِّ عَلَيْنَا بِمَا فَتَحْتَ لَنَا مِنْ حُسْنِ الْقَوْلِ فِيهِمْ ،إِنَّكَ جَوَادٌ كَرِيمٌ))[١٣٩]، (من حسن القول فيهم) أي بسببهم .

٣ ـ ((أَوْ نَرُومَ مَا لَيْسَ لَنَا بِحَقٍّ، أَوْ نَقُولَ فِي الْعِلْمِ بِغَيْرِ عِلْمٍ))[١٤٠] أي بسبب العِلم .

٤ ـ ((وإِنَّمَا أُوَبِّخُ بِهَذَا نَفْسِي طَمَعًا في رَأْفَتِكَ))[١٤١] ، أي بسبب أو لأجلِ رأفتك .

رابعًا : الاستعلاء :

من المعاني التي يكون عليها حرف الجر (في) الاستعلاء أي بمعنى (على)[١٤٢]، نحو قوله تعالى: ﴿وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِي جُذُوعِ ٱلنَّخْلِ﴾ [طه:٧١]، أي على جذوع النخل .

ومن أدعية الإمام (عليه السلام) التي وردت فيها (في) للاستعلاء :

١ ـ ((وبَعَثَهُمْ فِي سَبِيلِ مَحَبَّتِه))[١٤٣] ، أي على سبيل محبته .

٢ ـ ((و إِنْ يَكُنْ مَا ظَلَلْتُ فِيه أو بِتُّ فِيه مِنْ هَذه الْعَافِية))[١٤٤] أي: ما ظللت عليه، أو بتُّ عليه

٣ ـ ((وَحَمْدِي لَكَ فِي كُلِّ حَالاتِي))[١٤٥] أي: على كُلِّ حالاتي.

٤ ـ ((وتُرْخِصُ بِه الأَسْعَارَ فِي جَمِيعِ الأَمْصَارِ))[١٤٦]، أي على جميع الأمصار .

خامسًا : معنى (من):

من المعاني التي ذكرها النحاة أن (في) تأتي بمعنى (مِنْ)[١٤٧] ومن الشواهد على ذلك قول امرئ القيس[١٤٨]:

---

[١٣٦] **المصدر نفسه:١/٣١٠(من دعائه (عليه السلام) في مكارم الأخلاق**

[١٣٧] **المصدر نفسه:١/٣٧٥(من دعائه (عليه السلام) لأبويه (عليهما السلام))**

[١٣٨] **يُنظر : مغني اللبيب : ١٦٨، وينظر: معاني حروف المعاني عند ابن هشام والرماني : ٩٧ .**

[١٣٩] **شرح الصحيفة السجادية : ١ / ١٣٩(من دعائه (عليه السلام) في الصلاة على حملة العرش).**

[١٤٠] **المصدر نفسه:١/١٩١**

[١٤١] **المصدر نفسه : ١ / ٢٧٠ (من دعائه (عليه السلام) إذا استقال من ذنوبه).**

[١٤٢] **يُنظر : معاني حروف المعاني عند ابن هشام والرماني : ٩٧.**

[١٤٣] **شرح الصحيفة السجادية : ١ / ٧٠ (من دعائه (عليه السلام) إذا ابتدأ بالدعاء بدأ بالتحميد).**

[١٤٤] **المصدر نفسه:١/٢٩١(من دعائه (عليه السلام) إذا دُفِع عنه ما يحذر)**

[١٤٥] **المصدر نفسه: ١/٣٣٨(من دعائه (عليه السلام) إذا حزنه أمر وأهمته الخطايا)**

[١٤٦] **المصدر نفسه : ١ / ٢٩٧ (من دعائه (عليه السلام) عند الاستسقاء بعد الجدب).**

[١٤٧] **ينظر: مغني اللبيب عن كتب الاعاريب: ٢٢٥ ، و الجنى الداني في حروف المعاني:٢٥٢**

وَهَل يَعِمَنْ مَن كان أحدثُ عَهدِه ثَلاثِينَ شهراً في ثَلاثَةِ أحوَالِ

الشاهد فيه/ مجيء حرف الجر (في) بمعنى (مِنْ) والتقدير: من ثلاثة أحوال

ومن أدعية الإمام (عليه السلام) التي وردت فيها (في) بمعنى (مِنْ) :

١ ـ ((فَقَد طَلَبَ حَاجَتَه فِي مَظَانِها))[١٤٩] أي: مِن مظانها وموضعها .

٢ ـ ((و اجْعَلْ لَنَا نَصِيباً فِي رَحْمَتِكَ))[١٥٠] أي: مِنْ رحمتك

٣ ـ ((وأوْلَى الأمُورِ بِكَ فِي عَظَمَتِكَ رَحْمَةُ مَنِ اسْتَرْحَمَكَ))[١٥١]، أي مِنْ عظمتك .

٤ ـ ((و لا تَرْفَعَنِي فِي النَّاسِ دَرَجَةً إلا حَطَطْتَنِي عِنْدَ نَفْسِي مِثْلَهَا))[١٥٢] ،أورد الشارح لـ(في) الجارة للناس هنا ثلاثة احتمالات فقال بأنّها أما أن تكون ظرفية أو مرادفة لـ(من) كالتي في قول امرئ القيس المذكور آنفا أو تكون للاستعلاء بمعنى(على)[١٥٣]، والذي يبدوا مناسباً للمعنى أن تكون بمعنى (مِن) التبعيضية والتقدير: من بعض الناس.

سادسًا : بمعنى (إلى)

من المعاني التي ذُكرت لـ (في) ان تكون بمعنى حرف الجر (إلى)[١٥٤]، نحو قوله تعالى: ﴿فَرَدُّوٓاْ أَيۡدِيَهُمۡ فِيٓ أَفۡوَٰهِهِمۡ ﴾ [ابراهيم:٩] ، أي : إلى أفواههم.

ومن أدعية الامام (عليه السلام) التي وردت فيها (في) بمعنى (إلى) :

١ ـ ((اللهمَّ فَارْفَعْه بِما كَدَحَ فِيكَ إلى الدَّرَجَةِ العُلْيَا مِنْ جَنَّتِكَ لا يساوي في منزلةٍ))[١٥٥] ، أي: فأرفعه بما كدح إليك

٢ ـ ((... ومَنْ أَبْعَدُ غَوْرًا فِي الْبَاطِلِ، وأَشَدُّ إِقْدَاماً عَلَى السُّوءِ مِنِّي))[١٥٦] ، أي: إلى الباطل.

٣ ـ ((اللهمَّ لا تَجْعَلْ لَه فِي قُلُوبِنَا مَدْخَلًا))[١٥٧] ، أي إلى قلوبنا.

سابعًا : مرادفة للباء

ذكر النحاة أن (في) تأتي بمعنى حرف الجر الباء[١٥٨]، نحو: قول الشاعر[١٥٩] :

---

(١٤٨) **ديوانه :١٣٥.**

(١٤٩) **شرح الصحيفة السجادية:١/٢٣١(من دعائه (عليه السلام) في طلب الحوائج إلى الله تعالى)**

(١٥٠) **المصدر نفسه/١/١٥٦(من دعائه (عليه السلام) لنفسه ولأهل ولايته)**

(١٥١) **شرح الصحيفة السجادية : ١ / ٢٠٦ (من دعائه (عليه السلام) في اللجأ الى الله تعالى)**

(١٥٢) **شرح الصحيفة السجادية:١/٣٠٣**

(١٥٣) **المصدر نفسه:١/٣٠٤ اعراب الشارح**

(١٥٤) **يُنظر : الجنى الداني في حروف المعاني: ٢٥١، ومعاني حروف المعاني عند ابن هشام والرماني : ٩٨.**

(١٥٥) **شرح الصحيفة السجادية : ١ /١١٩ (من دعائه (عليه السلام) بعد هذا التحميد الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم).**

(١٥٦) **المصدر نفسه : ١ / ٢٦٧(من دعائه (عليه السلام) إذا استقال من ذنوبه).**

(١٥٧) **شرح الصحيفة السجادية : ١ / ٢٨٢(من دعائه (عليه السلام) إذا ذُكر الشيطان فاستعاذ منه)**

(١٥٨) **يُنظر :مغني اللبيب: ٢٢٤ ، و الجنى الداني في حروف المعاني : ٢٥١.**

(١٥٩) **البيت من الطويل منسوب لـ(زيد الخيل الطائي)، ينظر: خزانة الادب:٩/٤٩٣ وينظر: شرح الشواهد الشعرية:٣/٣٥١.**

ويركب يوم الروع منا فوارس يصيرون في طعن الأباهر والكلى

الشاهد فيه: (يصيرون في طعن)مجيء (في) بمعنى (الباء)

ومن أدعية الامام (عليه السلام) التي وردت فيها (في) بمعنى (الباء) :

١ ـ ((اجْعَلْ سَلَامَةَ قُلُوبِنَا فِي ذِكْرِ عَظَمَتِكَ))[١٦٠] ، أي: بذكر عظمتك .

٢ ـ ((أَنْتَ اللهُ الَّذي لا إِلَه إلا أَنْتَ، قَائِمٌ بِالْقِسْطِ عَدْلُ فِي الْحُكْمِ))[١٦١] ،أي: عدلٌ بالحكمِ .

٣ ـ ((أَنْتَ الْمَدْعُو لِلْمُهِمَاتِ وأَنْتَ الْمَفْزَعُ فِي الْمُلِمَاتِ))[١٦٢] ، أي بمعنى بالملمات .

٤ ـ ((ولا تُوَجِّهْنِي فِي حَاجَتِي هَذِه وغَيْرِهَا إِلَى سِوَاكَ))[١٦٣] ، أي بمعنى بحاجتي .

الخاتمة

وفي نهاية البحث يمكن أنْ نجمل أهم النتائج بما يأتي:

١- بلغ عدد أدعية الجزء الأول من شرح الصحيفة السجادية ستة وعشرون دعاءً تكرر حرف الجر (مِنْ) في هذه الأدعية ثلاثة مئة وخمسة وسبعون مره، وحرف الجر (في) مئتان وواحد واربعون مره ، وحرف الجر (عَنْ) مئة وتسعة وثلاثون مرة.

٢- إنّ ورود معنى (مِنْ) للتبعيض راجعٌ بالأصل إلى معنى (الابتداء) ، فأخذت من الشيء ، ابتدأتَ بالأخذ منه ولم تنته إلى آخره.

٣- اختلف النحويون في معنى (مِن) لابتداءِ الغاية إذ إنّ البصريين حصروا ابتداء الغاية للمكان دون الزمان ، وأما الكوفيين والاخفش والمبرد اجازوا ابتداء الغاية في الزمان والمكان .

٤- المجاوزة هي أصل معاني (عن) واشهرها حتى أنّ البصريين لم يذكروا غيرها.

٥- الظرفية أو الوعائية هو أصل المعاني واشهرها والذي اتفق عليه النحاة لحرف الجر (فِي)

٦- كلُّ ما ورد مِن أحاديث و أدعية عن أهل بيت النبوة (عليهم السلام) نُقِلت بإسناد عن مصادرها الأصلية الأصيلة ، يمكن الاستشهاد والاحتجاج بها؛ فهم بلغاء العرب وفصحاء الناس أولاً، فضلاً عن كونهم معصومين ثانياً.

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم

١- **أعيان الشيعة:** السيد محسن الأمين (ت ١٣٧١هـ) تح: حسن الأمين ، دار المعارف ، بيروت ، د ت.

٢- **أمل الآمل:** للشيخ محمد بن الحسن الحرّ العاملي (ت١١٠٤هـ)تح: السيد أحمد الحسيني ، مطبعة الآداب ، بغداد، ط١، ١٣٨٥هـ.

٣- **الإيضاح في علل النحو:** أبو القاسم الزجاجي (ت٣٧٧هـ) تح: د. مازن المبارك ، دار النفائس ، بيروت، ط٥ ، ١٤٠٦هـ -١٩٨٦م .

٤- **التطبيق النحوي**: عبده الراجحي ، دار المعرفة الجامعية ، الطبعة الثانية ، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠م.

٥- **تهذيب اللغة** : محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي ، أبو منصور (ت : ٣٧٠هـ) تح : محمد عوض مرعب ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، الطبعة الأولى ، ٢٠٠١ .

---

[١٦٠] **شرح الصحيفة السجادية : ١ / ١٦٤(من دعائه (عليه السلام) لنفسه ولأهل ولايته).**

[١٦١] **المصدر نفسه : ١ / ١٧٩ (من دعائه (عليه السلام) عند الصباح والمساء).**

[١٦٢] **المصدر نفسه: ١ / ١٨٥(من دعائه (عليه السلام) إذا عرضت له مهمة).**

[١٦٣] **المصدر نفسه : ١ / ٢٣٧(من دعائه (عليه السلام) في طلب الحوائج إلى الله تعالى).**

٦- **الجنى الداني في حروف المعاني:** للحسن بن قاسم المرادي (ت : ٧٤٩هـ) تح: د . فخر الدين قباوة . ومحمد نديم فاضل ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الأولى : ١٤١٣هـ ١٩٩٢ م.
٧- **الجمل في النحو**: الخليل بن أحمد الفراهيدي ، تح : فخر الدين قباوة ، الطبعة الخامسة ، ١٤١٦ هـ ـ ١٩٩٥ م .
٨- **حاشية الخضري (ت : ١٢٨٧هـ) على شرح ابن عقيل**: دار الفكر للطباعة والنشر ، د . ط ، د . ت .
٩- **حاشية الصبان على شرح الاشموني لألفية ابن مالك** : لأبي العرفان محمد بن علي الصبان (ت: ١٢٠٦هـ) ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الأولى ١٤١٧هـ ـ ١٩٩٧م .
١٠- **حروف المعاني والصفات**: لأبي القاسم الزجاجي (ت : ٣٤٠هـ) ، تح : علي توفيق الحمد ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، الطبعة الثانية ، ١٤٠٦ هـ ـ ١٩٨٦م .
١١- **الحلل في اصلاح الخلل في كتاب الجمل** : لأبي محمد عبدالله بن محمد بن السيد البطليوسي (ت : ٥١٢هـ) . المكتبة العامة ، د.ط ، د.ت .
١٢- **خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب** : عبد القادر البغدادي (ت : ١٠٩٣هـ) ، تحقيق وشرح : عبد السلام محمد هارون ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، الطبعة الرابعة ، ١٤١٨هـ ـ ١٩٩٧م.
١٣- **ديوان أبو تمام:** ابو تمام حبيب بن أوس الطائي (ت ٢٣١هـ) ، فسَّر الفاظه ووقف على طبعه ، محيي الدين الخياط، طبع بمناظرة والتزام محمد جمال.
١٤- **ديوان الأعشى الكبير:** تح : د. محمد حسين ، مكتبة الآداب ، القاهرة ، د.ط ، ١٩٥٠م .
١٥- **ديوان أوس بن حجر**: د . محمد يوسف نجم ، دار صادر بيروت ، د.ط ، ١٤٠٠هـ ـ ١٩٨٠ م .
١٦- **ديوان امرؤ القيس:** امرؤ القيس بن حجر الكندي (ت٥٤٥هـ)، اعتنى به ، عبد الرحمن المصطاوي، دار المعرفة ، بيروت ، ط٢ ، ١٤٢٥هـ .
١٧- **الذريعة في تصانيف الشيعة:** آقا بزرك الطهراني (ت ١٣٨٩هـ) ، دار الأضواء ، بيروت ، ط٢، ١٤٠٣هـ .
١٨- **سر صناعة الإعراب:** ابو الفتح عثمان بن جني، تح: احمد رشدي شحاته، محمد فارس، دار الكتب العلمية، بيروت ، ط١ ، ١٤٢١هـ .
١٩- **شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك:** ابن عقيل الهمداني(ت٧٦٩هـ) تح: محمد محي الدين عبد الحميد، دار التراث، القاهرة.
٢٠- **شرح تسهيل الفوائد:** ابن مالك(ت٦٧٢هـ) تح: د. عبد الحمن السيد و د. محمد بدوي المختون، هجر للطباعة والنشر ، ط١، ١٤١٠هـ
٢١- **شرح التصريح على التوضيح:** خالد بن عبد الله الأزهري (الوقّاد) (ت٩٠٥هـ)، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط١ ، ١٤٢١هـ .
٢٢- **شرح الرضي على الكافية:** رضي الدين محمد بن الحسن الاستراباذي (ت٦٨٦هـ) تح: د. يوسف حسن عمر، جامعة قار يونس، ليبيا ، ١٣٩٥هـ .
٢٣- **شرح الشواهد الشعرية في أمات الكتب النحوية:** محمد بن محمد حسن شُرّاب، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٤٢٧هـ .

٢٤- **شرح الصحيفة السجادية :** علي بن زين الدين بن محمد العاملي الجبعي (ت ١١٠٤هـ) تح: د. شعلان عبد علي سلطان و حيدر عبد الرسول عوض ، مجمع الإمام الحسين (عليه السلام) العلمل لتحقيق تراث أهل البيت (عليهم السلام) ، كربلاء المقدسة ، ط١، ١٤٣٩هـ
٢٥- **شرح كتاب سيبويه:** أبو محمد يوسف بن أبي سعيد الحسن بن عبدالله المرزباني السيرافي ـ ٣٨٥ هـ ، تح: محمد علي الريح هاشم ، د . ط ، دار الفكر ، القاهرة ، ١٩٧٤م .
٢٦- **شرح المفصل:** ابو البقاء ابن يعيش(ت٦٤٣هـ) تح: د. أميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٢٢هـ .
٢٧- **كتاب العين:** الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت : ١٧٠ هـ) تح: د . مهدي المخزومي ، د. إبراهيم السامرائي ، دار ومكتبة الهلال .
٢٨- **الكتاب:** عمرو بن عثمان بن قنبر ، أبو بشر ، الملقب سيبويه (ت : ١٨٠ هـ) تح: عبد السلام محمد هارون ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، الطبعة الثالثة ، ١٤٠٨ هـ ـ ١٩٨٨م .
٢٩- **الكافية في علم النحو:** ابن الحاجب، جمال الدين عثمان بن عمر (ت٦٤٦ هـ)، تح: د. صالح عبد العظيم الشاعر، مكتبة الآداب ، القاهرة، ط١ ، ٢٠١٠م .
٣٠- **اللباب في علل البناء والإعراب :** لأبي البقاء العكبري (ت : ٦١٦ هـ) ، تح : د . عبد الإله النبهان ، دار الفكر ، دمشق ، الطبعة الأولى ، ١٤١٦هـ ـ ١٩٩٥م .
٣١- **لسان العرب :** ابن منظور محمد بن كرم ، تح: عبدالله علي الكبير ، محمد أحمد حسب الله ، هشام الشاذلي ، دار المعارف : القاهرة ، ١٤٠١ـ ١٩٨١ ، الطبعة الأولى .
٣٢- **مدرسة الكوفة ومنهجها في دراسة النحو** :د. مهدي المخزومي ، مصطفى البابي الحلبي وأولاده ، مصر ، الطبعة الثانية ، ١٣٧٧هـ ـ ١٩٥٨م .
٣٣- **المساعد على تسهيل الفوائد:** شرح منقح مصفى للأمام الجليل : بهاء الدين بن عقيل على كتاب التسهيل لابن مالك : تحقيق وتعليق : محمد كامل بركات ، الطبعة الأولى ، دار الفكر ، دمشق ، ١٩٨٢م.
٣٤- **مغني اللبيب عن كتب الاعاريب:** عبد الله بن يوسف ابن هشام (ت٧٦١هـ) تح: د. مازن المبارك، محمد علي حمد الله، دار الفكر، دمشق، ط٦، ١٩٨٥م.
٣٥- **معاني حروف المعاني عند ابن هشام والرماني:** د. عباس الترجمان ، ١٤٠٤هـ ، الناشر : مؤسسة الاعلمي ـ طهران ، الطبعة الأولى .
٣٦- **معاني النحو:** د. فاضل صالح السامرائي، دار الفكر للطباعة والنشر، الأردن، ط١، ١٤٢٠هـ .
٣٧- **معجم الأدوات في القرآن الكريم** : تأليف راجي الأسمر ، دار الجيل للطبع والنشر والتوزيع ، د . ط ، ٢٠٠٤م .
٣٨- **مقاييس اللغة:** لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا ـ ٣٩٥ هـ ، تح: عبد السلام محمد هارون ، د.ط ، دار الفكر ، ١٩٧٩م .
٣٩- **المقتضب :**محمد بن يزيد المبرد(ت٢٨٥هـ) تح: محمد عبد الخالق عظيمة ، عالم الكتب، بيروت.
٤٠- **النحو الوافي:** عباس حسن (ت١٣٩٨هـ) ، دار المعارف، ط١٥.